

تم تحميل وعرض المادة من :



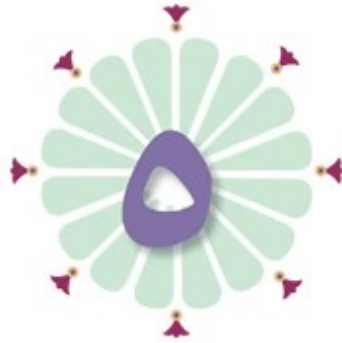
# موقع واجباتي

## www.wajibati.net

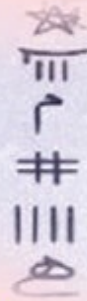
موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر  
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم  
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة  
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

\* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع \*

## الوحدة الخامسة



هو رقم أحد		
29	34	27
28	30	32
33	26	31



# عقائد وأقوال وأفعال تنافي التوحيد

الصفحة

المحتور..

### الفصل الأول الكفر والشرك والنفاق

- الدرس الأول: الكفر وأقسامه ..... ١٣٤
- الدرس الثاني: الشرك وأقسامه ..... ١٣٨
- الدرس الثالث: النفاق وأقسامه ..... ١٤٢

### الفصل الثاني من نواقض التوحيد ومنقصاته

- الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى ..... ١٤٦
- الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به ..... ١٥٠
- الدرس السادس: الاستهزاء بالدين ..... ١٥٤
- الدرس السابع: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى ..... ١٥٨
- الدرس الثامن: موالة الكافرين ..... ١٦٢



# موقع واجباتي

## من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أتعرف على معنى الكفر وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى الشرك وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى النفاق وأقسامه.
- أن أفرّق بين الكفر والشرك والنفاق.
- أن أستنتج حكم دعاء غير الله تعالى.
- أن أستنتج حكم السحر وما يتعلق به.
- أن أستنتج حكم الاستهزاء بالدين.
- أن أتعرف على معنى الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وأثره في التوحيد.
- أن أستنتج حكم موالة الكافرين.





## الدرس الأول: الكفر وأقسامه

### مدخل:

تعريف التوحيد.  
أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.  
لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد؟

يتم الحوار بين  
المجموعات.

### مقدمة

إن على من تعلم التوحيد، أن يهتم بالتعرف على ما يناقض هذا التوحيد ويهدمه، أو ينافي كماله وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد، وذلك لأمر منها:

- لثلا يقع في شيء مما يناقض التوحيد.

- استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله تعالى، مخافة سلوك طريقهم، قال الله عز وجل:

﴿وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف، لأن منهم من هو جاهل بالحكم، ومنهم من أسلم حديثاً، ومنهم من لم يبلغه الحكم، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يحكم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتتضي الموانع، فمن تلك الشروط: قيام الحجة على من تلبس بالكفر أو الشرك، بأن تبلغه دعوة التوحيد وما يضادها، فلا يكفر الشخص المسلم إلا إذا كانت الحجج الشرعية قد بلغت، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنَ لِأَنَّذِرْكُمْ بِهِ، وَمَنْ بَلَغَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين دور المسلم في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه ويناquضه. ( خطوات عملية ).

طباعة بعض الملصقات التي تحض على التوحيد ووضعها في الاماكن العامة

## الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

النوع الأول: الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواء كان تكذيباً، أو شكاً وظناً، أو إباءً واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً. وأقسامه على ما يأتي:

- ١- كفر تكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۗ ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢- وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۗ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ ۗ أَبَدًا ۗ ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۗ ﴾<sup>(٣)</sup> قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ۗ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۗ ﴾<sup>(٤)</sup> لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٢٥-٢٨.

٣- كفر الإباء والاستكبار ودليله.

(سورة البقرة)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾

أرجع الى المصحف، ثم أبحث عن الآيات المناسبة، وأدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

٤- كفر الإعراض ودليله.

(سورة النور)

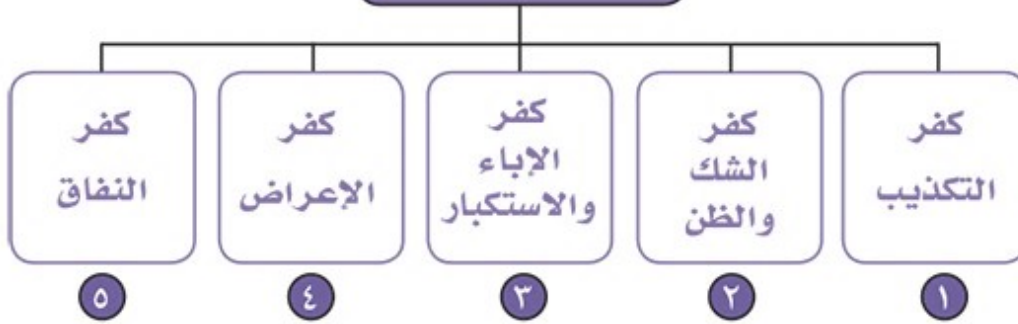
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ  
دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ يَعْبُدُونَنِي  
لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٠﴾

٥- كفر النفاق ودليله.

(سورة المنافقون)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا  
يَفْقَهُونَ ﴿المنافقون: ٣﴾

## الكفر الأكبر



ثانياً: الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة ككفرأ ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري ح(٤٨) ومسلم ح(٦٤).





## نشاط



من خلال دراستنا لأقسام الكفر، والأدلة عليها أقارن بين من وقع في الكفر الأكبر، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يأتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	
٢- الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرًا ولم تصل إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة	١- الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواء كان تكذيبًا، أو شكًا وظنًا، أو إباء واستكبارًا، أو نفاقًا، أو إعراضًا.	بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

## تقويم

س١: أعرّف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً.

١- الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواء كان تكذيبًا، أو شكًا وظنًا، أو إباء واستكبارًا، أو نفاقًا، أو إعراضًا.  
٢- الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرًا ولم تصل إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة

س٢: أقارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.

١- الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواء كان تكذيبًا، أو شكًا وظنًا، أو إباء واستكبارًا، أو نفاقًا، أو إعراضًا.  
٢- الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرًا ولم تصل إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة

س٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما ينافي التوحيد؟

استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله تعالى، مخافة سلوك طريقهم دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف لئلا يقع شيء مما ينقص التوحيد





## الدرس الثاني: الشرك وأقسامه

مدخل:

ما تعريف الكفر الأكبر مع الاستدلال؟  
فائدة تعلم ما ينافي التوحيد.

يتم الحوار بين  
المجموعات.

### الشرك وأقسامه

#### الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته.

وعند التفصيل فالشرك الأكبر في الربوبية مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق لغير الله تعالى.
- أو يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتدييره.

قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

دليل آخر من القرآن الكريم (سورة الجن).

{ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } (الآية ١٨ من سورة الجن)

أراجع السورة وأدوّن الآية  
في المكان المخصص.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة النمل الآية: ٦٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٦٩) والترمذي ح (٢٥١٦).



وأما الشرك الأكبر في الألوهية: فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى، فكل ما ثبت بالأدلة أنه عبادة، فصرفه لله وحده إخلاص وتوحيد، وصرفه لغيره شرك وتعدد.

أراجع السورة من الآية ٦٨ حتى الآية ٧٧ وأدون الآية في المكان المخصص.

الدليل من القرآن الكريم (سورة المائدة).

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ الشُّرْكَ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانِ رَجُلٍ»<sup>(١)</sup>. وقال ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

### نشاط



يعاني بعض المصلين من وسوسة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعتمد إلى الإخلال بالصلاة، فكيف نجتمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟

بتجديد النية لله تعالى وعدم الالتفاف لأي شيء آخر

(١) أخرجه أحمد ح (١١٢٥٢).

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٣٦٣٠).



## خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ »<sup>(١)</sup>. والندُّ هو: الشريك.
- والشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه، والدليل:

(سورة النساء)

أراجع السورة وأدوّن الآية في المكان المخصص.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [ سورة النساء : آية ٤٨ ]

- والشرك تنقص وعيب نزه الله عنه نفسه سبحانه؛ وذلك لتضمنه القدح في عبودية رب العالمين، ووحدانيته وتسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً بمن هو مالك النفع والضر الذي ما من نعمة إلا منه، ولا يدفع النقم إلا هو، فلا أفضح ولا أبشع ممن سوى المخلوق الناقص الفقير، بالرب الخالق الكامل الغني، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمئثال ذرة من النعم، بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، ودنياهم، وقلوبهم، وأبدانهم إلا منه، ولا يصرف سوء إلا هو سبحانه.
- والشرك يوجب الخلود في نار جهنم، والحرمان من دخول الجنة، لقوله:

(سورة الأنعام)

أراجع السورة وأدوّن الآية في المكان المخصص.

﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [ سورة الأنعام : آية ٨٨ ]

(١) أخرجه البخاري ح (٤٤٧٧) ومسلم ح (٨٦).





بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يأتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
	نشاط صفي	مآله يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها



تقويم

س١: أعرّف الشرك الأكبر والشرك الأصغر شرعاً.

الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته.

الشرك الأصغر: وتعريفه: وهو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه .

س٢: أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر.

الشرك الأكبر: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته. الشرك الأصغر: وهو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه .

س٣: أوضّح خطورة الشرك.

الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى ، وأشنعها على الإطلاق والشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه والشرك يوجب الخلود في نار جهنم، والحرمان من دخول الجنة والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه، لتضمنه القبح في رب العالمين،





## الدرس الثالث: النفاق وأقسامه

مدخل:

ما تعريف الكفر الأكبر؟  
يتم الحوار بين المجموعات.  
ما تعريف الشرك الأكبر؟

### النفاق وأقسامه

النفاق لغةً: مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جحره، فإذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

والنفاق - شرعاً - على نوعين:

١- النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر.

ومن أمثلته:

• البغض والكراهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله تعالى المنافقين بقوله:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطُ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

• السرور والفرح بانخفاض دين الإسلام وكراهية انتصار دين الإسلام كما قال تعالى عنهم:

﴿إِن تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾<sup>(٢)</sup>.

فإذا أصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد، ساء ذلك المنافقين، وإن أصاب المسلمين جذب وهزيمة، فرح المنافقون بذلك، وهذه الحال دالة على شدة العداوة منهم للمؤمنين. وهذا الصنف ما دام لم يظهر للمسلمين حقيقته فإنه يعامل معاملة المسلمين، كما كان النبي ﷺ يعامل هذا الصنف من المنافقين في زمنه، أما من حيث حكمهم عند الله فهم كفار، فإن الله لا يخفى عليه شيء، ولذا فإن كل أعمالهم الصالحة التي يظهرونها حابطة مردودة.

(١) سورة محمد الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.



وهذا القسم له عقوبة عظيمة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز.

(سورة النساء)

أراجع السورة وأدوّن الآية  
في المكان المخصص.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [ سورة النساء : آية ٤٨ ]

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر:

١. صوراً للنفاق الأكبر.

٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر، مسترشداً من هدي النبي ﷺ في تعاملاته مع

أمثال هؤلاء؟

من النفاق هو الصلاة رياء الناس أو الصدقة التي يتبعها من و أدى

٢- النفاق الأصغر: اختلاف السرّ والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد. كما جاء في حديث أبي

هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْثَمَنَ حَانَ »<sup>(١)</sup>.

## نشاط



أعدّد خمس صور للنفاق الأصغر، وسبل الابتعاد عنها.

عدم الصدقات - عدم الامر بالمعروف- قلة صلة الرحم - البخل - عدم الرحمة

(١) أخرجه البخاري ح (٢٣) ومسلم ح (٥٩).



## نشاط



من خلال دراستنا لأقسام النفاق، والأدلة عليها أقارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يأتي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرا ولم تصل إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة وهو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركا مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية	وهو عدم الإيمان، سواء كان تكديبا، أو شكا وظنا، أو إباء واستكبارا، أو نفاقا أن يجعل العبد لله شريكا في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر	بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

موقع واجباتي

## نشاط



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟

..... النفاق الأكبر - وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
 ..... النفاق الأصغر - وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية

وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟

..... النفاق الأكبر : وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
 ..... النفاق الأصغر : وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية





س١: أعرّف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر شرعاً.

النفاق الأكبر  
وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
النفاق الأصغر  
وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية

س٢: أقرن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

النفاق الأكبر : وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
النفاق الأصغر : وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية

س٣: ما العلاقة بين الكفر والشرك والنفاق؟

يطردان صاحبهما من رحمة الله ودخوله النار

### نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

#### النفاق وأقسامه

مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جحره  
والنفاق - شرعاً - على نوعين:

النفاق الأكبر : وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
النفاق الأصغر : وهو اختلاف السر والعلانية، بأن يظهر الطاعة ويبطن المعصية





## الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.  
ما تعريف الشرك؟  
ما الحكمة من خلق الخلق مع الدليل؟

تعريف الشرك الأكبر  
الشرك الكبير: هو أن تجعل لله نداً وهو خلقك، تدعوه وترجوه وتخشاه وتقصده وتطلب منه الخير وترتفد منه العطايا والهبات، وتأمل فيه دفع الشور عنك وقضاء الحاجات، ونحو ذلك

### دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمى الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه استكباراً. بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾»<sup>(٢)</sup>.

وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.

قال سبحانه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩).

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه البخاري ح (٤٤٩٧).



أدوّن خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.

يا حسين - يا علي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعو نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك، فمن استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً، وقد قال الله تعالى في وصف هؤلاء في كتابه الكريم.

(سورة الزمر)

أراجع السورة وأدوّن الآية في المكان المخصص.

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ}

ولقد سمى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ (١)

(١) سورة فاطر الآيات: ١٣-١٤.

والعجب من ذي عقل يستغيث بالأموات، ويدعو أرباب القبور، ولا يستغيث بالحي الذي لا يموت، الذي بيده النفع والضر لا إله إلا هو.

فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات:

- كالرغبة إلى الله تعالى وحده.
- والخضوع له.
- والتوكل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله تعالى من حلاوة الأنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يخفى على مسلم.

موقع واجباتي



نشاط



أبين أثر دعاء غير الله تعالى على الإيمان، مع التوضيح بالأمثلة.

يقلل الإيمان ويؤدي بصاحبه إلى النفاق



## نشاط



أكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله تعالى، موضحاً فيها حكم هذا العمل وأذكر الأدلة التي درستها.

اتق الله ولا تجعل بينك وبين الله وسيطاً وجدد إيمانك ونيتك إلى الله تعالى واستغفر ربك



## تقويم

س ١: سمى الله تعالى الدعاء عبادة، فما الدليل على ذلك؟  
( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ )

س ٢: يجمع الدعاء عدداً من العبادات، أذكر ثلاثاً منها مع التوضيح.

كالرغبة إلى الله تعالى وحده  
والخضوع له  
والتوكل عليه

س ٣: أشرح عبارة (دعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك) مع التمثيل على ذلك بأمثلة.

أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده ، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل

## نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمى الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه - استكباراً - بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره. - فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات: كالرغبة إلى الله تعالى وحده - والخضوع له والتوكل عليه





## الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به

مدخل:

ما تعريف الكفر والشرك والنفاق؟  
أمثلة للكفر والشرك والنفاق.

يتم الحوار بين  
المجموعات.

### السحر وما يتعلق به

ظاهرة السحر معروفة عند جميع الأمم.

كما أن اليهود لما انحرفوا فأعرضوا عن كتاب الله تعالى (التوراة)، أقبلوا على السحر، كما قال تعالى في وصفهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَٰ هُنُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلِيَسْ كَمَا شَاءَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجري فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة.

وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله تعالى.
- غلبة الجهل بدين الله تعالى.
- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدجل السحرة وشعوذتهم.
- عدم إقامة حكم الله تعالى في هؤلاء السحرة.

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صورته، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقى، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.



ومما يلحق بالسحر:

• الكهانة والعرافة، وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.

• التنجيم، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.

والسحر كفر كما قال الله: ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾<sup>(١)</sup>.  
وذلك أن الساحر يتقرب للشياطين ويشرك حتى يعينوه في سحره، أو يتقرب للكواكب بزعم أنها تؤثر في الأحداث، وهذا كله شرك مخرج من الملة.

السحر نوعان:

**النوع الأول:** منه ما هو كفر إذا كانت وسيلته الشياطين، ولهذا يقتل هذا الساحر ردة، وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من ينيبه.

**النوع الثاني:** ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية وهذا يعزرو ولو بالقتل كفاً لشربه وأذاه عن المسلمين وتعزيره وقتله موكول إلى ولي الأمر أو من ينيبه،

والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والإلهية، لأمر:

- أنه يتضمن دعاءً واستغاثةً بالشياطين.
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسبَّ الله تعالى، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، أذكر دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى

### سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَأِنْ تَصَيَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (١).
- الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
- الإكثار من ذكر الله تعالى، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، كأذكار النوم ونزول المنزل وغيرها فالقلب، إن كان عامراً بذكر الله تعالى، وله من الدعوات والتعوذات ورد لا يخل به، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مجموعة من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

### نشاط صفي

(١) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.





س١: ما تعريف السحر؟

( عقد ورقعي، وكلام يتكلم به الساحر ، أو يكتبه ، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور ، أو قلبه ، أو عقله )

س٢: لماذا كان السحر كفراً وخروجاً من الملة؟

أنه يتضمن دعاء و استغاثة بالشياطين.  
أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله تعالى من أجل إرضاء الشياطين.  
أو يذبح لهم و يتقرب إليهم . أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.  
أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن الكريم - أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

س٣: أناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.

تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى:  
الاستعاذه بالله تعالى من الشياطين الإنس و الجن.  
الإكثار من ذكر الله تعالى

س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية، أوضّح ذلك.

لأنهم يشركون بالله مع الجن ويتعاملون مع الجن الذي يشترط عليهم الكفر بالله

نشاط



أخصّص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....





## الدرس السادس: الاستهزاء بالدين

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.  
تعظيم الدين مبني على تعظيم الله تعالى ورسوله ﷺ.  
تعظيم شعائر الله تعالى وحرماته من الواجبات الظاهرة والعبادات المفروضة.

### الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف:

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيد المرسلين ﷺ.
- أو بعلماء الشريعة لأجل ما هم عليه من العلم الشرعي.
- أو بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة، لأنه استهزاء متوجه إلى الدين والسنة في حقيقة الأمر.

### حكم الاستهزاء

هذا الاستهزاء مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنزِّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً نُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أَسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْزِرُوا فَمَا كُنْتُمْ بِعَدُوِّ إِيْمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾<sup>(١)</sup>

(١) سورة التوبة الآيات: ٦٤ - ٦٦.





## معلومة إثرائية

أرغب بطوناً: أوسع بطوناً.  
متعلقاً بحقب: وهو الحبل  
الذي يشد به رحل البعير  
إلى بطنه.

فقد جاء في سبب نزول هذه الآيات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرآنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب أسناً، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل القرآن، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيتاه متعلقاً بحقب ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ قُلْ أَيْلَهِ وَعَائِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿ (١)

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، بل الواجب تعظيم الرب وآياته ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين والخلود في نار جهنم.

(سورة الجاثية)

يَحْذَرُ الْمُتَنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ ... شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ

وقد ذكر الله تعالى أن استهزاء الكفار بالمؤمنين أدى بهم إلى دخول النار وخلودهم فيها، فإن أهل النار عندما يعذبون فيها ينادون الله: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ (٢).

فيجيبهم عز وجل بقوله: ﴿ اخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلِمُونَ ﴾ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ (٢).

سورة المؤمنون

بالرجوع للتفسير أبين معنى قوله تعالى: (أَنْسَوَكُم ذِكْرِي).

فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿ (١١٠)

(١) أخرجه الطبري في تفسيره.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون الآيات: ١٠٨-١١٠.



أرجع إلى السورة، وأدوّن الآية  
في المكان المخصص لتكون  
جزءاً من الدرس.

## الحذر من الاستهزاء بالدين:

إن على المسلم أن يتجنب هذا الكفر الشنيع، فإن الجاد والهازل في إظهار كلمة الكفر على حد سواء، وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله تعالى، وتعظيم شرائعه، وذلك بالتعرف على أسماء الله تعالى الحسنی وصفاته العلا، وما يستحقه من الكمال والعظمة والجلال، كما ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عن اللغو والخوض فيما يُسخط الله عز وجل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»<sup>(١)</sup>.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أعدّ خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

### الطرف المضحكة - عدم الخشوع والضحك في الصلاة

### نشاط



من خلال دراستنا لموضوع الاستهزاء بالدين، أوجه رسالة مناصحة حول خطورته.

عادة ما يسخر أحمد ورفاقه من وميلهم خالد، فمرة يلمزونه في شكل لحيته، ومرة في سواكه، ومرة في تديته اتق الله ولا تستهزأ بدينك لكي تعتق من النار

(١) أخرجه البخاري ح (٦٤٧٨).





س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

الاستهزاء بالدين هو : السخرية و الاستخفاف .  
بصفات الله تعالى أو أفعاله . أو شرائع الإسلام . أو آيات القرآن .

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل .

فإن الجاد و الهازل في إظهار كلمة الكفر على حد سواء ،  
وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله تعالى ، وتعظيم شرائعه ،  
وذلك بالتعرف على أسماء الله الحسنی وصفاته العلا

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾<sup>(١)</sup> . على حكم الاستهزاء بالدين؟

أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض و اللعب،  
وإنما تعظم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها.

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الاستهزاء بالدين هو : السخرية و الاستخفاف .  
بصفات الله تعالى أو أفعاله .  
أو شرائع الإسلام .  
أو آيات القرآن .  
الاستهانة و السخرية بأهل الصلاح  
من أجل استقامتهم على الديانة و اتباع السنة .

(١) سورة التوبة الآية: ٦٦ .





## الدرس السابع : الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.  
الحكمة من خلق الخلق.  
أمثلة لتوحيد الربوبية.

### الحكم بغير ما أنزل الله تعالى

#### أولاً: ارتباط الحكم بما أنزل الله بإيمان المسلم

- فرض الله تعالى الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتب، فقال سبحانه: ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾<sup>(١)</sup>.
- وبيّن سبحانه تفرده واختصاصه بالحكم والتشريع، فقال عز وجل: ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup>.
- وجاءت الآيات القرآنية مقررة أن الحكم بما أنزل الله من صفات المؤمنين، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>.
- وجعل سبحانه تحكيم شرعه عند النزاع شرطاً في الإيمان، كما قال سبحانه: ﴿ فَإِن نُّزِعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup>.
- فلا يؤمن أحد حتى يحكم رسول الله ﷺ في جميع الأمور، لقوله سبحانه: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٢) سورة الشورى الآية: ١٠.

(٣) سورة النور الآية: ٥١.

(٤) سورة النساء الآية: ٥٩.

(٥) سورة النساء الآية: ٦٥.



وجه الاستشهاد بالآيات الخمس السابقة على وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى.

هذه الآيات دليل واضح وصریح على كفر من حكم غير شرع الله تعالى ...

ثانياً: شناعة الامتناع عن الحكم بما أنزل الله

إن الامتناع عن تحكيم شريعة الله تعالى فيه:

• اتباع للهوى، وضلال شنيع في الدنيا، وعذاب شديد في الآخرة، كما قال عز وجل:

﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ  
عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (١)

• وهو من صفات المنافقين، وسبب في وقوع المصائب والعقوبات، كما دل على ذلك قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ  
عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ يَمَّا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ  
جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ (٢)

وقال سبحانه: ﴿ وَأَن اُحْكَم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن

يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْت أَنَّهُا رِبْدُ اللَّهِ أَن يُصِيبَهُمْ بَعْضُ  
ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (٣)

(١) سورة ص الآية: ٢٦.

(٢) سورة النساء الآيات: ٦١-٦٢.

(٣) سورة المائدة الآية: ٤٩.



## نشاط



سمى الله تعالى الذين يحكمون بغير شرعه (كفاراً، وظالمين، وفاسقين) في آيات متقاربة من سورة المائدة، فما تلك الآيات؟ مع توضيح وجه الاستشهاد منها.

□ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلِمَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ □ ٤٩ □

ثالثاً: حكم من لم يحكم بما أنزل الله:

وقد بين العلماء المحققون أن الحكم بغير ما أنزل الله يكون كضراً أكبر في الحالات الآتية:

١- من ادعى حق التشريع والتحليل والتحريم.

فإن الله تعالى وحده هو المتفرد بالتشريع والتحليل والتحريم، فالتشريع حق خالص لله وحده لا شريك له، ومن نازعه في شيء منه فهو مشرك، لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- من فضل حكم القانون الوضعي على حكم الله تعالى.

فإن حكم الله تعالى أحسن الأحكام وأكملها وأشملها، كما قال سبحانه: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فمن ظن أن هذه الشريعة الكاملة التي ما طرق العالم شريعة أكمل منها ناقصة وتحتاج إلى استكمالها بالقوانين الوضعية، فهو كمن ظن أن بالناس حاجة إلى رسول آخر غير رسولهم ﷺ الذي يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٥٠.





٣- من ساوى بين حكم الله تعالى وحكم البشر، واعتقد التماثل بينهما.

فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، لما يقتضيه من تسوية المخلوق بالخالق، والمناقضة لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup>.

٤- أن يعتقد أن الحكم بما أنزل الله تعالى غير واجب، وأنه مخير فيه.

فهذا كفر أكبر، حيث لم يعتقد ما علم بالنصوص الصريحة من وجوب إفراد الله تعالى بالحكم.

٥- أن يعتقد أن إقامة الحدود وحشية لا تناسب العصر.

## نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن الحالات التي يكون فيها الحكم بغير ما أنزل الله تعالى كفراً أكبر.



كما أن الحكم بغير ما أنزل الله تعالى يكون كفراً أصغر إذا حكم الحاكم أو القاضي بغير ما أنزل الله تعالى في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً وشهوة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، قال عطاء رحمه الله: (كفر دون كفر)<sup>(٣)</sup>.

مثل أن يحكم القاضي بأن الحق لفلان، مع علم القاضي أن الحق ليس له، ولكن حكم له بالحق؛ لقرابته منه أو لصداقته له.

(١) سورة الشورى الآية: ١١. (٢) أخرجه الطبري في تفسيره برقم (١٢٠٥٦).

(٣) سورة المائدة الآية: ٤٤.





س١: أذكر ثلاثة أدلة على وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى، مع التوضيح.  
( إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ( فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) )

س٢: أتحديث عن خطورة الحكم بغير ما أنزل الله تعالى.

يؤدي بصاحبة إلى الكفر بالله تعالى ودخول النار

س٣: متى يكون الحكم بغير ما أنزل الله تعالى كضراً أصغر؟

إذا حكم الحاكم أو القاضي بغير ما أنزل الله تعالى ، في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الحكم بغير ما أنزل الله تعالى .. فرض الله تعالى الحكم ..  
بشريعته، وأوجب ذلك على عبادة، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب ..  
وبين سبحانه تفرده واختصاصه بالحكم والتشريع ، وجاءت الآيات ..  
القرآنية مقررة أن الحكم بما أنزل الله من صفات المؤمنين ..





## الدرس الثامن: موالاة الكافرين

### مدخل:

نماذج من سيرة النبي ﷺ في تعاملاته مع الكافرين.

يتم الحوار بين المجموعات.

### مقدمة

موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين أوثق عرى الإيمان، كما قال ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

وكان النبي ﷺ يبايع أصحابه على تحقيق هذا الأصل، فعن جرير بن عبد الله البجلي قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمِينَ وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ»<sup>(٢)</sup>. وأصل الموالاة هي المحبة، وأصل المعاداة البغض، فالموالاة والمعاداة أمران ظاهران ناشتان عن الحب والبغض.

والموالاة لا تكون إلا لله تعالى، ولرسوله ﷺ، وللمؤمنين، حيث قال تعالى:

﴿إِنبَاءَ لِيُكْمِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد أثنى الله تعالى على صحابة نبيه ﷺ لأجل موالاتهم المؤمنين، ومعاداتهم الكافرين، فقال سبحانه: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>. فالؤمن يحب المؤمنين لأنهم على طريق الحق، ويبغض الكافرين لأنهم كفروا بالله ورسوله وبدينه، حيث أخطأوا في حق الله وحق رسوله ﷺ أحب محبوب إلى قلبه، فلم يوحدوا الله ولم يؤمنوا برسالته ﷺ.

(١) أخرجه أبو داود ح (٤٥٩٩).

(٢) أخرجه أحمد ح (١٩٢٥٣) والنسائي ح (٤١٧٧).

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٥.

(٤) سورة الفتح الآية: ٢٩.



## نشاط



أعد خمساً من مظاهر موالة المؤمنين، مع توضيح علاقة هذه الموالة بالمحبة.

ومنها معاص لا تخرج صاحبها عن دائرة الإسلام، ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً: التشبه بالكفار

وثانياً: مظاهر الكفار على المسلمين

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أحدد أسباب موالة الكفار، وضعف موالة المؤمنين.

## نشاط صفي

## موالة الكافرين

إن موالة الكافرين لها صور متعددة، وأحوال متنوعة، فمنها ما ينقض التوحيد ويوجب الكفر الأكبر، ومنها معاص لا تخرج صاحبها عن دائرة الإسلام، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أولاً: التشبه بالكفار:

إن مخالفة الكافرين وعدم التشبه بهم أمر مقصود في دين الله تعالى، لا سيما وأن التشبه بالكفار في الأمور الظاهرة مما هو من خصائصهم يؤول ويوقع في التشبه بأخلاقهم وأفكارهم، وقد نهى النبي ﷺ عن التشبه بالكفار فقال: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه أحمد ح (٥١١٤) وأبو داود ح (٤٠٣١).



## والتشبه بالكفار أنواع:

● فإن كان تشبهاً مطلقاً تاماً بحيث يكون تشبهاً في كل شيء فإنه كفر أكبر، وكذا لو تشبه بهم فيما يوجب الكفر مثل أن يلبس الصليب تعبداً وذلك أن النصارى يلبسون الصليب اعتقاداً منهم أن المسيح عليه السلام قتل مصلوباً، ففي ذلك تكذيب لقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن سُبُّهُ هُم﴾<sup>(١)</sup>.

● وقد يكون التشبه بالكفار محرماً لا يخرج عن الملة مثل تبرج النساء والفخر بالأحساب، قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: «أزيع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»<sup>(٣)</sup>.

● ومن أشد حالات التشبه بالكفار: مشاركة الكفار في أعيادهم، فإن ذلك من أعظمها شراً وضرراً، وأكثرها انتشاراً بين المسلمين، وهذه المشاركة محرمة، لما فيها من الموافقة لهم فيما ليس من ديننا، كما أن تلك الأعياد من البدع المحدثه، وقد أثنى الله على عباده المؤمنين فوصفهم بقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال أبو العالية وغيره من السلف: «الزور أعياد المشركين»<sup>(٥)</sup>.

● وقد يكون التشبه بدعة أو من ذرائع الشرك ووسائله، كالبناء على القبور وتعظيمها، قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك»<sup>(٦)</sup>.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أناقش أسباب التشبه بغير المسلمين، وهل يؤثر هذا على إيمان المتشبه؟

إن الكافرين وعدم التشبه بهم أمر مقصود في دين الله تعالى، لا سيما وأن التشبه بالكفار في الأمور الظاهرة مما هو من خصائصهم يؤول ويوقع في التشبه بأفكارهم وأفعالهم

(١) سورة النساء الآية: ١٥٧. (٢) أخرجه الترمذي ح (١٠٠١).

(٣) تفسير ابن كثير (١١٨/٦). (٤) سورة الفرقان الآية: ٧٢. (٥) سورة الأحزاب الآية: ٣٣. (٦) رواه مسلم برقم (٥٢٢).



## ثانياً: مظاهر الكفار على المسلمين:

والمقصود بها أن يكون مناصراً ومظاهراً للكفار ضد المسلمين، فينضم إليهم ويذب عنهم بالمال واللسان وغيرهما، فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فبين الله تعالى أن من فعل ذلك فهو منهم أي من أهل ملتهم، فله حكمهم فهذه حال من رضي بدينهم ولم يرض دين الإسلام.

كما أن تلك المظاهرة كفر نفاق وخصلة من خصال المنافقين كما جاء في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الذِّكْرِ نَافِقُوا يَقُولُونَ لِأَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

## نشاط



ما وجه الاستشهاد بالآيتين السابقتين على تحريم مظاهر الكافرين؟

والمقصود بها أن يكون مناصراً ومظاهراً للكفار ضد المسلمين، فينضم إليهم ويذب عنهم بالمال واللسان وغيرهما فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، بدليل قوله تعالى :

## منهج الإسلام في معاملة غير المسلم

التعامل معهم على أربعة أنواع:

**النوع الأول:** أهل الذمة وهم المعاهدون على إقرارهم على دينهم وإقامتهم في بلاد المسلمين تحت حماية الدولة الإسلامية، وهؤلاء يجب الوفاء لهم بالعهد ما داموا ملتزمين بشروط العهد، فلا يجوز الاعتداء عليهم في دماءهم وأموالهم وحقوقهم، لأنها معصومة لا يحل شيء منها إلا بوجه شرعي؛ لقول النبي ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة»<sup>(٣)</sup>، وقوله ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة»<sup>(٤)</sup>.

(٣) رواه البخاري ح (٢١٦٦).

(٤) رواه أبو داود ح (٣٠٥٢).

(١) سورة المائدة الآية: ٥١.

(٢) سورة الحشر الآية: ١١.





**النوع الثاني:** المستأمنون وهم الذين لهم أمان كالسفراء والمندوبين ومن قدم إلى بلاد الإسلام لتجارة أو عمل، فهؤلاء يحترمون في دمائهم وأموالهم وحقوقهم كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ (١).

**النوع الثالث:** المعاهدون وهم الذين يكون بينهم وبين المسلمين عهد على ترك القتال، فيجب الوفاء بهمهم ويحرم الاعتداء عليهم قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا لِيَتِيمَهُمْ عَاهِدُهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٢).

**النوع الرابع:** المحاربون وهؤلاء قد أمر الله بقتالهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية كما قال الله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمُ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ (٤)، وقال تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (٥).

### تنبيه:

إن البر والإحسان لا يستلزم المحبة والمودة والولاء، كما أن البغض والكرهية لا يستلزم عدم البر والإحسان والإقساط، وقد ذكر الله تعالى في كتابه بر غير المحاربين كما في قوله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٦).  
وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (٧).

وقد زار النبي ﷺ غلاماً يهودياً ودعاه إلى الإسلام فأسلم (٨)، وأذن لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها بصلته أمها المشركة لتألفها (٩)، وأرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أخ له هدية قبل أن يسلم (١٠)، فالبر والإحسان والمعاملة الطيبة والصلة للأبوين وسائر الأقارب غير المحاربين ليس من الولاء الممنوع لأن ذلك لا يستلزم ما نهى عنه من المحبة الإيمانية والمودة القلبية.

- (١) سورة التوبة الآية: ٦. (٢) سورة التوبة الآية: ٤. (٣) سورة البقرة الآية: ١٩٠. (٤) سورة التوبة الآية: ٣٦.  
(٥) سورة التوبة الآية: ٢٩. (٦) سورة الممتحنة الآية: ٨. (٧) سورة لقمان الآية: ١٥.  
(٨) صحيح البخاري ج (١٣٥٦). (٩) صحيح البخاري ج (٢٦٢٠). (١٠) صحيح البخاري ج (٢٦١٩).





بالتعاون مع مجموعتي، أوضح كيف تكون معاملة غير المسلم لو كان (من الجيران، أو زميل عمل، أو يسير في الطريق أو بائعاً في متجر) مسترشداً بهدي النبي ﷺ في تعاملاته في ذلك؟

بالتعاون مع زملائك



كيف نفرق بين الإعجاب بالغرب، والإعجاب بصناعاتهم ومنتجاتهم؟

بالتعاون مع زملائك



نقویر

س١: ما أصل الموالة والمعاداة؟

أصل الموالة هي المحبة .

وأصل المعاداة البغض، فالموالة والمعاداة أمران ظاهران ناشئان عن الحب و البغض .

س٢: أفصل القول في التشبه.

إن الكافرين وعدم التشبه بهم أمر مقصود في دين الله تعالى، لا سيما وأن التشبه بالكفار في الأمور الظاهرة مما هو من خصائصهم يؤول ويوقع في التشبه بأخلاقهم وأفكارهم

س٣: كيف يتعامل المسلم مع غير المسلمين في بلادهم؟

معاملة حسنة ولكن لا يقلده او يحاول التشبه به

